

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 168 @ الفارقي ونحوهم ومهر وتكلم على الناس فاجاد ودرس فأفاد وولي قضاء الحنابلة بدمشق فحمدت سيرته وكان فاضلا بارعا بل إماما فقيها عالما بمذهبه دينا أفتى ودرس وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرقت اللئكة الشام كان ممن تأخر بدمشق فخرج إليه وسعى في الصلح وتشبهه بابن تيمية مع غازان وكثير ترداده إليه رجاء الدفع عن المسلمين ثم رجع إلى دمشق وقرر مع أهلها ما رامه من الصلح فلم يجب سؤاله وغدروا به وضعف عند رجوعهم . وكانت وفاته بعد الفتنة بأرض البقاع في أواخر شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا في أنبائه قال وقد لقيته وسمعت منه قليلا ولم يخلف بعده في مذهبه ببلده مثله . وكذا قال في معجمه أنه انتهت إليه رياسة المعرفة بمذهبه وأن لقيه له كان بالجامع المظفري فذاكره وقرأ عليه المسلسلات لابراهيمى بشرط التسلسل انتهى . وقد سمعتها من لفظ شيخنا عنه . وممن ذكره لكن باختصار جدا التقى الفاسي في ذيل التقييد وكذا المقرئ في عقودهم رحمه الله وايانا . . إبراهيم بن محمد بن موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن فتح بن محمد بن حدثه برهان الدين بن سيف الدين القرشي العمري العدوي المقدسي الصالحي الحنبلي ويعرف بالبقاعي . سمع على المحب الصامت في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وعلى أبي بكر بن إسماعيل بن عثمان البيهقي وأبي الهول علي بن عمر الجزري ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيرا دينا محافظا على الجماعات مع الورع والزهد فلا يأكل إلا من كسبه إلى أن ضعف حاله فانقطع بمنزله وصار لا يخرج منه إلا إلى الصلاة حتى مات . . إبراهيم بن محمد بن يس الآتي أبوه وجده ممن عرض علي . . إبراهيم بن محمد بن خطيب عذراء . مضى فيمن جده عيسى بن عمر . . إبراهيم بن محمد برهان الدين الأزرعي الدمشقي الشافعي ويعرف بأبي سفيان وكان ذا فضيلة تامة في الفقه والعربية وغيرهما ولكنه تكسب بأخرة بالشهادة فحطت من رتبته لسوء المشاركين . مات في ليلة رابع المحرم سنة اثنتين وستين أرخه صاحبه ابن اللبودي . . إبراهيم بن محمد برهان الدين القرمي القاهري الحنفي ابن أخي النجم إسحاق الآتي . لازم عمه والأمين الأقصرائي ونظاما وآخرين وفهم وتكسب بالشهادة